

غريب الحديث لابن الجوزي

والذَّئِبُ قَرِيبٌ مِنَ الْبَيْتِ تَقُولُ لَا تُطْلَعُ النَّاسُ عَلَى أَسْرَارِنَا .
قال ابن الأعرابي الذَّئِبُ شَاوِنُ الْمُغْتَابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ .
وجاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ هَلَاكُوتُ فَقَالَ لَهُ هَلَاكُوتُ وَأَنْتَ تَذِئْتُ نَيْثُ الْحَمِيثِ
ورواه بعضهم تَمِثٌ وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ وَالْمَعْنَى يُرَى جَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الذَّئِبُ نَيْثُ أَنْ يَرُشَّحَ وَيَعْرَقَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ يُقَالُ ذِئِبٌ الْحُمَيْيْتُ
وَمَثَلٌ إِذَا رَشَّحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمِّ يَذِئْتُ وَيَمِثُّ فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّكَ
تَقُولُ ذِئِبٌ الْحَدِيثُ يَذِئْتُ بَرَفِ النَّونِ .

قوله إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْذِرْ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ فَأَنْذِرْ مَوْصُولَةٌ مِنْ نَذَرَ
يَنْذِرُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَأَنْذِرْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَهْلُ
اللُّغَةِ لَا يَجِيزُونَ أَنْذَرَ مِنَ الْإِنْثَارِ إِنَّمَا يُقَالُ نَذَرَ يَنْذِرُ وَأَنْتَرِ يَنْتَرِ
وَأَسْتَنْذِرُ يَسْتَنْذِرُ وَمَعْنَى نَذَرَ وَأَنْتَرِ وَأَسْتَنْذِرُ حَرَّكَ الذَّئِبِ فِي
الطَّهَارَةِ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ وَفِي لَفْظٍ وَأَسْتَنْذِرُ يُقَالُ نَذَرَ يَنْذِرُ بِكسرِ الثَّاءِ وَنَذَرَ
السُّكَّرِ يَنْذِرُ بِضَمِّهَا .

فِي الْحَدِيثِ قَدَّ حَلَبِ شَاةٍ نَذُورٍ وَهِيَ الْوَأَسَعَةُ الْإِحْلِيلِ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبَنَ
نَذْرًا وَامْرَأَةٌ نَذُورٌ كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .
وَمِنْهُ وَنَذَرَتْ لَهُ بَطْنِي يَعْنِي الْأَوْلَادَ .
فِي الْحَدِيثِ الْجَرَادُ نَذْرَةٌ حَوْثِ أَي عَطَسَتْهُ .
فِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْدٍ وَيَمِيسُ فِي حَلَقِ الذَّئِبِ أَي يَتَّيخُتِرُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ .
فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَذِئْبُهَا عَزَّ وَجَلَّ بِالْجِدَالِ .